

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم
من سلسلة "رسالة إلى.."
مروجي الشائعات



لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-42855.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وأتباعه ومن والاه.
أما بعد:

فإخوتي في الله، أخواتي في الله إني أحبكم في الله، والله أسأل أن يجمعني بكم دائماً وأبداً في الدنيا على طاعته، وفي الآخرة في دار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.
أما بعد: فهذا عودٌ حميدٌ إلى برنامجكم "رسالة إلى.."، موضوع هذه الليلة المباركة مع آفة من آفات اللسان، ذاعت وشاعت وانتشرت وبلغت الآفاق وتلطّخ بها جُل الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله، عنوان لقاءنا..

رسالة إلى مروجي الشائعات

آفة من آفات اللسان، وآفات اللسان كما لا يخفى على حضراتكم كثيرة، فمن آفات اللسان الكذب والغيبة والنميمة والبذاءة والفُحش والتفحش والسب واللعن والطعن، ومن آفات اللسان إثارة الشائعات، وهذا اللسان خطره عظيم، عظيم بل هو أخطر الأعضاء بعد القلب، ولذلك ما من يوم إلا وتقول فيه الأعضاء للسان اتقِ الله فينا يا لسان، فإنك إذا صلحت صلحنا جميعاً وإذا اعوججت اعوججنا جميعاً، اللسان ترجمان القلب، اللسان هو المتحدث الرسمي عن القلب، ولذلك قد يستطيع الإنسان أن يتجمل مرة أو أن يتزَيّن مرات أو أن يحكم نفسه في الكلام أسبوعاً أو أسبوعين أو شهراً أو شهرين لكنه يقيناً سيعبّر لسانه عما في قلبه، سنعرفه من لحن القول، ذلك لأن اللسان ترجمان القلب وكل إناء ينضح بما فيه، اللهم أصلح قلوبنا واحبس ألسنتنا عن كل ما يسخطك، وأطلقها في كل ما يرضيك يا رب العالمين.

أكثر أهل النار ما دخلوها إلا بسبب حصائد الألسن، أخطر عضو في البدن بعد القلب اللسان، عضو خفيف الحركة، بالغ الأثر، ولذلك جعله الله عز وجل خلف مغلاقين، مغلاق الأسنان ومغلاق الشفتين، ذلك حتى تفكر مرة ومرة في كل كلمة نتكلمها قبل أن ننطق بها، أكثر أهل النار ما دخلوا النار إلا بسبب ألسنتهم، فاللهم احفظنا من شرور ألسنتنا يا رب العالمين.

النجاة في إمساك اللسان

ولذلك روى الإمام الترمذي في سننه وصححه الألباني، سأل عقبة بن عامر رسول الله ما النجاة كيف أنجو من شرور الدنيا والآخرة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: **قلت يا رسول الله ما النجاة؟** قال صلى الله عليه وسلم:

"أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلَيْسَعَكَ بَيْتَكَ وَابْنِكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ" صححه الألباني

أرجوك قبل أن تتلفظ بأي لفظ فكر فيه فإن كان في خروجه البّر والخير والرشد والهدى والنور والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إن كان في هذا اللفظ خير فأخرجه عسلاً مُصْفًى وشهداً طيباً، وأنت مأجور إن شاء الله. أما إن كانت الكلمة علقم وحنظل ومر وفساد وشر فأحبس لسانك كي تنجو.

قال يا رسول الله: ما النجاة؟ قال صلى الله عليه وسلم: **"أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلَيْسَعَكَ بَيْتَكَ وَابْنِكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ"**.

كما روى البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُفِنْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ"**.

إما أن تتكلم بالخير وإلا فليسعك الصمت، إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، حقاً إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

ولذلك لما قال معاذ ابن جبل يوماً **"يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟** يا رسول الله هل نحن مؤاخذون يوم القيامة بهذا الكلام قال: **"ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ يَا مُعَاذٌ"** كلمة للتوبيخ والتعنيف، كلمة للعتاب، **"وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى مَنَآخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟"** صححه الألباني

من أقوال الصحابة في اللسان

اللسان، اللسان، كبار الصحابة العقلاء الحكماء عرفوا أن اللسان من أخطر الأعضاء ولذلك احتسبوا منه، كان **الصديق رضي الله عنه يقول: لساني هذا - ويشير عليه - أوردني الموارد**، أبو بكر الذي جُل كلامه ذكر ونفع وبر وخير ونور وهدى، يقول لساني هذا أوردني الموارد يعني موارد الهلاك، فماذا نقول نحن؟ وماذا فعلت بنا ألسنتنا؟ الكثيرون من الرجال والنساء لا يملكون في أفواههم ألسنة بل يملكون طواحين الهواء، الكثيرون من الرجال والنساء لا يملكون بأفواههم ألسنة بل يملكون مناشير غبية ونميمة وكذب وسب ودعاء على النفس وعلى الزوج وعلى الولد أعوذ بالله، **الصديق يقول: لساني أوردني الموارد.**

أما **الفاروق عمر رضي الله عنه** فقد كان يقول: **يا لساني قل خيراً تغنم، واسكت عن شر تسلم من قبل أن تندم.**

وابن مسعود الصحابي العلامة رضي الله عنه كان يقول: **لساني سبع، إن أرسلته أكلني.**

يا أخي الكريم أختي الفاضلة لسانكم هذا كالسباع المفترسة إن أطلقتموه سيأكلكم، سيذهب بكم إلى النار وبئس القرار عياداً بالله تعالى.

خطر الشائعات

حديثنا في هذه الليلة عن الشائعات، ونحن في وقت تخرج فيه في كل ساعة إشاعة تقريباً في بلدنا في الأشهر الماضية إلى الآن تخرج لنا في كل ساعة إشاعة، والكل يتكلم ولسان يأخذ من لسان وبرنامج يأخذ من صحيفة، وهذا يلوك خيراً وهذا يلوك خيراً، وتنتشر الإشاعات كانتشار النار في يابس الحطب، والإشاعة أمرها خطير، كم من بريئة عفيفة طاهرة تلتطخ عرضها بسبب إشاعة، وكم من امرأة مستكينة راضية متحبة إلى زوجها هدم بيتها وطلقت والسبب إشاعة.

بل كم من دماء أريقت بسبب إشاعة، ممكن إشاعة تحرق بلد بأكملها، ممكن إشاعة تحرق بلد بأكملها، ممكن إشاعة تتسبب في قتل إنسان، ممكن إشاعة تتسبب في طلاق امرأة، الله الله في ألسنتكم يا أيها الناس، الله الله في ألسنتكم يا مسلمون، الله الله في دينكم، الله الله في أوطانكم لا يطيرن أي أحد منكم كل كلمة يسمعها وإلا وقع في الحرام شاء أم أبى.

نحن أمة التثبت، نحن أمة التثبت، إذا جاءنا أي خبر أو أي كلمة ربنا جل جلاله علمنا ألا نلقى كلمة إلا بعد التثبت والتبين والتأكد والتيقن والتدقيق والتمحيص والفحص والدرس.

يا مسلم لا تجعل نفسك إذاعة لندن ولا صوت العرب، فهل أنت صحيفة؟ كل خبر تسمعه تنقله بلا تثبت بلا تأكد بلا تدقيق هل هذا ديننا؟ هل هكذا أمرنا ربنا عز وجل ورسولنا صلي الله عليه وسلم؟ نحن أمة التثبت.

القرآن يأمرنا بالتثبت والتأكد

اسمع ماذا قال رب العالمين في هذا الشأن، قال رب العالمين في سورة الأدب في سورة الحجرات "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" الحجرات: ٦

فتبينوا، فشبثوا، فتيقنوا، فتأكدوا، ليس كل خبر يأتي لك أخي الكريم وليس كل خبر يأتي لك أختي الكريمة تنقله بلا تثبت بلا تأكد أيًا كان قائله، النهارده الموضوع مفتوح على البحري، تأتي لك رسالة على المحمول لقد حصل كيت وكيت وأرسلها لعشرة، انشر تؤجر وسعادتك على الفور ابعت، ابعت، ابعت.

الله هل تعلم من الذي أرسلها؟ هل تعلم هل هذا الذي أرسلها صادق أم كاذب؟ يريد بك الخير أم يريد الشر؟ يريد ببلدنا الخير أم يريد الشر؟ كيف تنشر بلا تأكد.

يدخل على مواقع الإنترنت ويجد خبر عاجل لقد حدث كيت وكيت وكيت، انشر تؤجر وسعادته ينشر لستين واحد يدخلون على موقعه ويتواصل معهم فهل أنت تأكدت من الخبر؟ هل أنت تبينت من الخبر؟ هل دينك أمرك بذلك يا مسلم؟.

الله عز وجل يقول "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" الحجرات: ٦

يقول لي بس الصراحة أنا قرأت هذا الخبر أمس في جريدة كذا، أصل أنا رأيته أمس في برنامج كذا! فهل أنتم ما زلتُمْ تصدقون هذه الجرائد؟ أما زلتُمْ تصدقون هؤلاء الذين ظهر زيفهم من بعض الإعلاميين ألا زلتُمْ تصدق؟
أليس هؤلاء لا أقول الجميع بل معظمهم أليس هؤلاء الذين كانوا يطبلون ويزمرون بالنظام البائد أما زلتُمْ تصدق هؤلاء؟

أحدهم كان في برنامج مستمر في سب رئيس الوزراء وبمجرد أن جاء له الخبر بأن الرئيس قد تنحى والموضوع انتهى قال حد يناولني قُلة أكسرها وراءه في نفس الحلقة فأين حُمره الخجل أين حُمره الخجل؟

يا مسلم إذا جاءك الخبر من أي أحد فلا تنشره إلا بعد التثبت، إلا بعد التبين، إلا بعد التأكد كما أمرك رب العالمين كما قال ربنا "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ" الحجرات: ١٢
لا تأخذوا الناس بالظنون، بالأوهام، بالشكوك لا تبنوا أحكامكم إلا على اليقين "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ".

وادم الله عز وجل الكافرين لأنهم يتبعون الشكوك والظنون والأوهام ولا يقفون على أرض صلبة فقال ربنا فيهم "وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ" النجم: ٢٨ هذه آيات قرآنية تعلمنا التثبت والتأكد من كل كلمة ومن كل خبر.

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ

وأنا أقول لك أيها المسلم حتى بعد التيقن من الخبر نعم أنت تأكدت من أن فلان حدث له كذا، نعم تأكدت من أن فلانة عملوا بها كذا، حتى بعد التأكد لا تنشر الخبر بل ارجع إلى العلماء، بل ارجع إلى العقلاء، بل ارجع إلى الحكماء حتى يبينون لك كيف يكون السبيل، فنحن لسنا بأمة لقيطة ملقى بها في عرض الشارع كل أحد تأتي فكرة إلى ذهنه يقوم وينفذها، لا.. نحن أمة لها دين لها منهاج يضبط الحركات والسكنات والأعمال والأفعال والأقوال، حتى بعد التأكد من الخبر لا تنشره بل ارجع إلى العلماء ماذا أفعل؟

أنا تيقنت من كذا وكذا ومعني البراهين والأدلة فكيف أتصرف؟ الله أحالك على العلماء عند النوازل فقال رب العالمين "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" النحل: ٤٣

بل في القرآن آية كأنها نزلت علينا الآن من السماء قال ربنا "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ" هل هذا يُرضى ربنا؟ ربنا يستنكر على من يفعل ذلك "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ" النساء: ٨٤

ربنا يقول لك لا تكن إذاعة فليس كل خبر تسمعه تنقله، ليس كل كلمة تأتي لك توصلها، أرجوك تأكد وبعد التأكد إذا كان نقل هذا الخبر سيترتب عليه أشياء ارجع للعلماء "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ" خطأ وماذا هو الصح يا رب؟ قال تعالى "وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ".

الأحاديث النبوية تأمرنا بالتثبت

وفي السنة أحاديث كثيرة تأمرنا بالتثبت من كل حرف وكلمة قبل أن نقله، منه ما رواه الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا، أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ".

قال الإمام المناوي في فيض القدير: "وذلك لأن الإنسان إذا حدّث بكل كلمة يسمعهما سيقع في الكذب حتمًا ذلك لأنه تأتي الأخبار الصادقة وتأتي الأخبار الكاذبة" فلو نقلنا جميع الأخبار التي تأتي سنقل الصدق والكذب حتمًا، فالنبي يقول لك ليست كل كلمة تأتي لك تنقلها، امسك لسانك شوية تأكد "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا، أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ" صحيح مسلم

وروى الإمام أحمد رحمه الله تعالى وأبو داود والحديث صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بِئْسَ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا" صححه الألباني

ماذا تعني زعموا؟ يعني يقولوا الناس تتكلم، سمعت فواحد يقول لك لقد حدثت أمس كيت وكيت وكيت في مكان كذا تقول له وحضرتك كنت في قلب الحدث؟ يقول لك لا! حضرتك رأيت بعينيك؟ يقول لك لا! هل هناك مسؤول في الدولة خرج وقال وأنت تنقل كلامه؟ يقول لك لا! الله أمان بتنقل الكلام ده ليه؟ يقول لك الناس بتتكلم يا عم.

أقول له النبي يقول لك "بِئْسَ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا".

قال الإمام الخطابي وكلمة "زَعَمُوا" لا تقال إلا عن كلام لا سند له ولا تثبت فيه إنما يقال على سبيل التخمين ويقال على سبيل التشكك والإسلام يأمرنا بالتثبت والتيقن.

كذا روى الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا" إياكم والظن ما تاخدوش الناس بالظنون فإن الظن أكذب الحديث.

ميثاق شرف الإعلام

نفسى نفسى كل صحفى محترم، نفسى كل مذيع لامع محترم، نفسى كل قناة إخبارية، نفسى كل أحد شغال فى الإعلام يضع ميثاق شرف، ميثاق شرف الإعلام واحد واحد:

البند الأول: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ" الحجرات: ١٢

البند الثاني فى ميثاق الشرف الإعلامى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِبْحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" الحجرات: ٦

نفسى كل صحفى وكل مذيع يحط أدامه كده على المكتب بتاعه الآية دي "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ" أو يجعل الآية الأخرى شعار، مش الجماعة القضاة بيحطوا وراهم شعار..

"وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ" النساء: ٥٨

مش الجماعة بتوع الداخلية لهم شعار؟ الشرطة في خدمة الشعب؟

عايز كل إعلامي شعاره "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" الحجرات: ٦

مايكونش همك أيها الصحفي أو أيها المذيع خبر عشان يفرقع، وعشان الصحيفة تبيع وتطرقع، وعشان المشاهدين بتوع فخامتك يكتروا تقوم الإعلانات تكثر تقوم رزم الفلوس اللي إنت بتاخذها تكثر، اتق الله في دينك اتق الله في البلد، هتولعوا في البلد اتقوا الله.

أنت مسئول عن كل كلمة وعن كل خبر اتق الله قال رب العالمين "مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ" ق: ١٨

أين الأمانة؟

الشيخ عبد المجيد الزنداني رحمه الله في الدنيا والآخرة راجل حي يرزق قال في محاضرة سمعتها من زمان أيام ما كان اليمن منقسم شمالي وجنوبي، اللهم احقن دماء إخواننا في اليمن وخلصهم من طاغية اليمن، واحقن دماء إخواننا في سوريا وخلصهم من طاغية سوريا، واحقن دماء إخواننا في ليبيا وخلصهم من طاغية ليبيا، واجعل كل بلاد المسلمين أمناً وأماناً وسلاماً وإسلاماً، اللهم آمين.

فيه واحد صحفي في اليمن زمان كتب كده مانشيت في جريدة انقلاب عسكري في اليمن الشمالي، انقلاب عسكري في اليمن الشمالي فالناس يعني الجريدة في ثواني اتباعت كل الأعداد خلصت فالناس يدوروا عن بقية الخبر فين؟! ده المانشيت، يقلب في الصفحة الثانية، الثالثة هناك في الصفحة قبل الأخيرة لقوا كده إيه ربع عامود مكتوب فيه إن عسكري في اليمن الشمالي راكب حمار اتقلب من على حمارة، اتقلب وقع من على الحمار فهذا انقلاب عسكري في اليمن الشمالي، يقول لك إن اتقلب العسكري اتقلب فعلاً، انقلاب عسكري في اليمن الشمالي إيه ده أين الدين؟ أين الأمانة؟ أين الصدق؟ أين التثبت في الأخبار؟

دكتور محمد جميل غازي الله يرحمه قال أن في صحيفة وهي تحت الطبع طلع واحد من المطبعة وقال لرئيس التحرير إحنا نسينا في ربع عامود فاضي في الصفحة الثالثة نعمل إيه؟ قاله تعمل إيه؟ اتعلموا الشغل بأه اكتب يا ابني شب حريق هائل في روما وانتقلت على أثره سيارات الإطفاء والإسعاف وقد احترق عشر سيارات وقد مات عشرون رجل وامرأة وحصل كيت وكيت قال له أهه يا ابني العامود ربع العامود خلص؟ قال له تمام قال له اتعلموا الشغل بأه هو ده الشغل اطبع يا ابني.

الواد نزل يطبع طلع تاني قال له إيه كمان؟ قال له نسينا ربع عامود في الصفحة الأخيرة فاضي نعمل إيه بأه؟ قال له كذب فيه ربع العامود اللي أنا مالتهلوك في الصفحة الثالثة اكتب وقد تحركت مصادرنا وانطلق رجالنا إلى موقع الحدث وتبين كذب هذا الخبر.

هل هذا دين؟

واحد صحفي جاله سمع إن فيه واحد كتب كده عامود بيشتتم فيه أحمد عز أيام ما كان أحمد عز يعني في العز وفي الوز فصحفي من الجماعة إياهم كتب عامود وقام رد على الراجل ده، أحمد عز ده سيدك وتاج راسك، ده مشغل عنده كام ألف، ده عامل كيت وكيت ورفع أحمد عز إلى قبة الفلك.

بعد كام يوم قبل الثورة، بعد كام يوم أما الدنيا وقعت، لما النظام وقع نفس الصحفي في نفس العامود كتب يشتم في أحمد عز وإنه حرامي وإن نفس الصحفي، أحد المشايخ قال يا نهار أبيض ده العامود الأولاني لسه الصبّه بتاعته ما نشفتش، تعمل عامود تاني تشتم فيه الراجل!

أين الدين؟ أين الأمانة؟ أين التثبت من كل كلمه؟ أين التأكد من كل خبر؟ ياما إعلاميين كانوا بيمجدوا في الحزب الوطني يقول لك الديمقراطية هما هما الآن بيشتتموا فيهم ولا حول ولا قوة إلا بالله، ديننا دين التثبت من الأخبار ديننا دين التأكد من كل كلمه، الصحابة الكبار استوعبوا الدرس فكانوا يشبتون من كل حرف.

السلف الصالح وتثبتهم

هذا أبو بكر رضي الله عنه جاءته امرأة عجوز فقالت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولد ولدي فهل لي في إرثه شيء؟ أنا ابني اتجوز وخلف وبعدين ابني مات ودلوقت حفيدي مات وساب فلوس هل لي نصيب في تركة حفيدي؟

فقال العملاق الصديق للمرأة المستفتية: "لا أعلم لك في كتاب الله شيئاً" ليس عندي في ذلك شيئاً من العلم أنا مااعرفش، أبو بكر يقول مااعرفش، هل هذا يعيبه؟ أبداً النبي محمد قال مااعرفش، جبريل عليه السلام قال مااعرفش، حملة العرش والملائكة في الملاء الأعلى قالوا مااعرفش لما سألهم ربنا عن شيء مما علمه لآدم "قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا" البقرة: ٣٢ مااعرفش.

سيدنا جبريل لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال له لا أنا أعرف ولا أنت تعرف "مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ" صحيح البخاري

أبو بكر يقول مااعرفش، بل قال أحدهم يوماً للصديق يا أبا بكر إن الله عز وجل يقول "وَفَاكِهَةٌ وَأَبْنَا" عبس: ٣١ الفاكهة نعرفها فما هي الأبأ؟ الأبأ النبت العشب الذي ينبت في الأرض وترعى عليه الدواب ما هي الأبأ يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر - الورع الورع - قال: "أي سماء تدلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله بغير علم".

لا أعلم يا نهار أبيض ده النهارده فيه بعض الدعاة والوعاظ وبعض عوام الناس الواحد وهو بيسألهم قبل ما يتم السؤال يكون حضرته جاوب عليه، يقول له يا شيخ افتني في..، يقول له بس عارف عارف الجواب كذا..

يا عم اسمع للآخر ممكن كلمه تغير مسار الفتوى، قال أبو بكر لا أدري، الجدة تقول له هل لي في ميراث حفيدي شيء؟ قال لا أعلم فقام المغيرة بن شعبة فقال: "يا خليفة رسول الله عندي في ذلك علم قال: ما هو؟ قال حضرت

النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعطى الجدة السدس من ميراث الحفيد" فقال أبو بكر "انتي على ذلك بشاهد" أبو بكر يعمل إيه هنا؟ بيتثبت بيتأكد، هو مين اللي بيتكلم ده؟ المُغيرة وكل الصحابة عُدون، لا يكذبون بس ده دين دين قال له مش هأفتي في كلامك إلا ماتجيب لي شاهد، فجاء بمُحمد بن مسلمة فقال بن مسلمة: "نعم يا خليفة رسول الله حضرنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعطى الجدة السُدس" التثبُت.

عمر بن الخطاب مع أبي موسى الأشعري والحديث رواه الشيخان في الصحيحين "كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أَبِي بِن كَعْبٍ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مُغْضَبًا، حَتَّى وَقَفَ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "الْإِسْتِذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ؟"، قَالَ أَبِي: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْسٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ ثُمَّ جِئْتُهُ الْيَوْمَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي جِئْتُ أَمْسٍ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا ثُمَّ انْصَرَفْتُ، قَالَ: قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ حِينِيذٍ عَلَى شُغْلٍ، فَلَوْ مَا اسْتَأْذَنْتَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "فَوَاللَّهِ لَأَوْجِعَنَّ ظَهْرَكَ وَبَطْنَكَ أَوْ لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا" فَقَالَ أَبِي بِن كَعْبٍ: فَوَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَحَدُنَا سِنًا فَمُ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا" صحيح مسلم

ذهب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه إلي بيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فطرق الباب فلم يُجيبه عمر فانتظر لُحيظات وطرق الباب ثانية فلم يردّ عليه عمر فانتظر لُحيظات وطرق الباب للمرة الثالثة فلم يُجيبه عمر فانصرف أبي موسى عمل للخلف در ومشى، ففتح عمر فقال: "يا أبا موسى استئذنت ومشيت قبل أن أفتح لك لماذا؟ قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الْإِسْتِذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ؟" الاستئذان يكون كام مرة يا مسلمين؟ ثلاث مرات، أخبط كده أو أرن الجرس ثابيتين ثلاثة أو ما عرفش بقي عندكوا عصافير تقول لك صوصو، المهم ترن الجرس دكه خفيفة مش تحرق الجرس الله يبارك لك ماتحرقوش، أنا لحد دلوقت مغبير ثلاثة جرس من الجماعة اللي بيحطوا صابعهم كده ولازم يحرقه، أرجوك لمسة خفيفة كده ما حدش رد أصبر ثواني ورن الجرس تاني ما حدش رد، ثواني ورن الجرس تالت، ما حدش رد أمشي.

امشي مش تقول لا افتح أنا سامع صوتك من جوه، إوعى، أنا عارف إنك جوه، هل الاستئذان عشان تعرف إن صاحب البيت جوه ولا مش جوه؟

الاستئذان ده عشان تستأذن الراجل صاحب البيت هل ظروفه تسمح له يدخلك ولا لا، أنا جوه بس مش عايزك بيتي مش مُعد يا أخي عندي ضيوف مش عايز أستقبلك مش حابك تتدخُل بيتي.

عايزين نتأدب بآداب الإسلام وتخطب كده بأطراف الأظافر، الصحابة كانوا ينقرون على الأبواب بالأظافر ماتخطش بكلوة إيدك، في ناس بتخطب كده والله العظيم في ناس بتخطب علي الأبواب بأرجلها يشوط الباب ويركل الباب، الله! كأنك مُخبر يا ابني.

أحمد بن حنبل رحمه الله طرق أحدهم عليه الباب بشدة ففتح وقال هذا طرق الشرطة أنت من أمن الدولة يا عم
والآ إليه التخطيط ده تخييط الشرطة، الاستئذان لا يكون هكذا.

المهم سيدنا أبا موسى قال لسيدنا عمر أنا استأذنت ثلاث مرات لما إنت مارديتش أنا مشيت لأن النبي مُحمد
علمنا كده "الإِسْتِذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ؟

فقال عمر لأبي موسى لتأيني على ذلك بشاهد أو لأفعلن بك و أفعلن، أبي موسى طلع يجري مرعوب لقي
مجموعة من الأنصار قاعدين قال أنشدكم الله هل سمع أحدكم النبي صلي الله عليه وسلم يقول "الإِسْتِذَانُ ثَلَاثٌ
فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ؟ قالوا كُنَّا نسمع، قال حُصِّلَ بيني وبين عمر كيت وكيت وطلب شاهد قالوا والله
ليقوم معك إلا أصغرنا قم يا أبا سعيد فقام أبو سعيد الخُدري وشهد لأبي موسى عند عمر، ليه عمر بيعمل كده؟
بيتثبت بيتأكد من الأخبار، ده إحنا عندنا علم خدم السنة كله يقوم على التثبت وعلى التأكد من كل خبر ومن كل
كلمة.

إخوتي في الله اتقوا الله في ألسنتكم، احذروا هذه الشائعات، كم من شائعة صارت معول الهدم لعقيدة الإسلام،
يقول لك فلان ولي، ليه ولي؟ يقول لك أصل الخشبة وإحنا شايلينها كانت بتجري يبقى ده الولي بتجري هو النعوش
بتجري طيب حط الخشبة على الأرض لو اتحركت مللي متر واحد أتحداك، اللي بييجري هم الحمالون يقول لك الله
أكبر الخشبة طيارة طير ده الولي بتاعنا بقى ادفنه في الجامع واعمل له مولد وخط صندوق نُذور عشان نأكل أموال
الناس بالباطل ونعمل له مولد بقى ونضرب بمب وفتح عينك تاكل ملين يعني إحنا بلدنا وقيع، يعني كل بلد فيها
ضريح وفيها مولد إلا إحنا.

تبحث تجد إشاعة كذب، محض يقول لك إحنا بصراحه كنا شايلين الخشبة وكل ما نخش بيه شمال تحود يمين كل
ما نخش بيه يمين تحود شمال ليه؟ يقول لك أصل كان نفسه يعدي على البيت بتاع والدته كان نفسه يعدي على
القهوة اللي كان بيكركر عليها الجوزة، كانت الخشبة بتحود غصب عننا، يا بارد يا دجال يا من تُثير الشائعات
بالباطل لتهدم عقيدة الإسلام اتق الله.

نماذج من الشائعات

بالله عليكم مافيش حد فيكم وقعت في إيده ورقة الحاج أحمد حامل مفتاح المسجد النبوي؟ أنا وقعت في أيدي
ييجي عشرين مره، يقول لك هذا خطاب من الحاج أحمد حامل مفتاح المسجد النبوي لقد جاءني النبي في رؤية
وقال إني غضبان من المسلمين لأن حالتهم زفت وُقُطران، طيب الحل إيه؟

يقول اطبع الورقة دي ثلاثين مرة وكل حياتك هتبقى تمام هتبقى الآشيه معدن، واحد موظف صُغير طبع الورقة دي
ثلاثين مرة بقي مُدير عام، واحد مسك الورقة قطعها فدهسته سيارة، والناس تطبع وتوزع بالله عليكم ألم تقع في
أيديكم هذه الورقة من الدجال، الكذاب الذي يُشير هذه الشائعة ليهدم عقيدة المسلمين، تعتقد إن ورقة ورقة!
تجلب الخير وتدفع الضُر، تعبد ورقة! هذه وثن يُعبد من دون الله، تعتقد إن ورقة بتضر وتنفع.

ده أعظم جماد على وجه الأرض الحجر الأسود وعمر عندما قبله قال "أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك".

إيه الكلام ده؟ أنا شفت مهندس، مهندس كبير طابع من الورقة دي مئات وألوف وعمال يوزع على الناس في الشارع، يوزع، قلت له يا حاج إنت اتأكدت من الكلام ده قال لي لا قلت له الكلام ده كذب قال لي إيه الدليل قلت له إيه رأيك في بن باز مُفتي السعودية قال لي يا سلام على راسي من فوق قلت له استناني وجبت له رسالة لابن باز، ابن باز رحمه الله اضطر يعمل رسالة عشان يُرد على الورقة المكذوبة دي جبت له رسالة بن باز قلت له اتفضل اقرأ قرأها كده قال يا نهار، يا خبر أبيض ده أنا الورقة دي طبعت منها آلافات أعمل إيه قلت له اطبع من رسالة بن باز عشرات الآلاف ووزعها وربنا يقول "إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ" هود: ١١٤

من هذه الشائعات إن واحدة من فترة طويلة اتصلت على واحد من بتوع الأحلام فقالت له لقد رأيتُ في المنام أنني أُرضع القمر، الله أكبر قال لها كده "الله أكبر" المهدي ظهر، المهدي ظهر يا بركة، يا بركة، بتقول له شُفت أنا بأرضع - أنا مش عارف بترضع القمر إزاي؟، ماهو أصل إحنا اللي دهنا الهوا دوكو ورضعنا القمر كمان - بتقول له شُفت إني بأرضع القمر قال لها أبشري ظهر المهدي، جبتها منين دي يا ابني مين اللي قال لك الكلام ده على أي أساس بنيتها؟ وذاعت هذه الشائعة من حوالي خمسة عشر سنة.

أنا أذكر إن شائعة انتشرت حتى بين الإخوة، إيه هي يقول لك افتح المصحف بتاعك هتلاقي فيه شعرة من ذقن النبي محمد صلي الله عليه وسلم، الجماعة الكبار اللي شعرهم أبيض زي كده يتذكرون هذا من المُلتزمين يقول لك افتح المصحف كده هتلاقي فيه شعره من لحية النبي محمد. وبعضهم طور الكذبة دي قال لك هتلاقي شعره من الشيخ الشعراوي، إحنا كملتزمين أصحاب لحي وأنا قلت إطلاق اللحية فرض وحلقها حرام ولا يجوز لأحد أن يحلق لحيته إلا لضرورة يفتيه فيها عالم، وأولى الناس بإطلاق اللحي اللذين يتكلمون عن الدين، وفي الدين فاقد الشيء لا يعطيه، فاللهم اهدِ الجميع يارب العالمين. المهم إن معظمنا كأصحاب لحي لما نقرأ في المصحف نعمل ختمه أو اتين أو ثلاثة الواحد وهو بيقراً ممكن يعبث في لحيته وارد قوي أو يحك لحيته بأظافره فوارد قوي شعره تقع، وارد قوي أنا معظم كتبي ممكن تجد فيها ده، فييجي بقى صاحبنا الأخ يدور في المصحف فوارد قوي وارد جداً يجد شعره يقول لك الله أكبر فعلاً دي شعره من لحية النبي ويتبرك بيها بقى ويعمل بيها ويحطها في.. إيه الكلام ده؟! كل هذا محض، كذب كل هذه إشاعات تهدم في ديننا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أنا لحد دلوقت مت أربع مرات، لحد دلوقت مت أربع مرات، أخ اتصل عليّ مرة السلام عليكم، قلت له عليكم السلام ورحمة الله قال لي: الله هو إنت ما موتش قلت له طيب هو أنا مت أمال مين اللي بيكلمك قال لي أصل

كان على مسجد كذا في حي كذا عاملين يفظ يفظ وكاتبين عليها الشيخ مسعد مات والبقاء لله والعزاء في مكان كذا، قلت له يعني أنا مت قال لي يقولوا كده قلت له طيب ادعيلي يا ابني الفاتحة مع اعتراضني على ذلك ما هذا؟ ما هذا!؟

الشيخ كشك الله يرحمه أسد المنابر، أسد المنابر رحمه الله الشيخ كشك سمعت منه إنه انقطع شهر عن المسجد وبعدين رجع فبعد ما خطب الجمعة وصلى بالناس واحد راح له وقال له يا مولانا هو إنت صحيح اتنصرت وسبت الإسلام؟ قال له اتنصرت! إنت جايب الكلام ده منين؟ قال له الناس بتتكلم، قال له إزاي يا ابني؟ قال له ما هو في الشهر اللي إنت غبت فيه ده قالوا إن سيدنا عيسى عليه السلام جالك في المنام قال يا سلام مرحب برسول الله - ده سيدنا عيسى ده تاج راسنا وقرّة عيننا ومُهجة فؤادنا أنا أتمنى أن أراه ولو مرة في رؤيا - ده كلامي أنا الأخير ده، قال له مرحب برسول الله قال له وبعدين قالوا إنه قال لك عايز نظرك يرجع لك قلت له آه قال لك طيب اتنصّر وأنا هاوديك أمريكا يعملوا لك عملية هناك وتخفّ، والناس بتقول إنك في الشهر ده يا عم الشيخ كنت في أمريكا، ده سيدنا عيسى وهو حي كان يمسح على أعين العميان فترتد كلها نور وبصيرة وبصر هيوديه أمريكا ليه!؟

فالشيخ كشك قال له طيب وإنت يا ابني صليت الجمعة ورا مين؟ قال له وراك يا مولانا قال له وسمعت الخطبة من مين؟ قال له من حضرتك يا مولانا، أنا سمعت خطبتك وصليت وراك قال له وجاي تقول لي الكلام ده؟! قوم يا ابني عيد الصلاة صلاتك باطلة، إنت بتعتقد إنك بتصلي ورا واحد على غير ملّة الإسلام. إلى هذا السفه وإلى هذا الحد من السذاجة تبلغ بعض العقول، يا عباد الله يا أمة الإسلام يا أمة التّبتّ يا أمة التّأكد يا أمة التّبين من كل خبر ..

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ" الحجرات: ٦

أيها العاملون في الإعلام **" فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ " الحجرات: ٦**

الإعلام مع الأسف إلى الآن لم يتغير في مجمله، مش كله في معظمه كما هو غير أنه بنى لنفسه صنمًا جديدًا اتخذ لنفسه إلهاً جديدًا كان يطبل للنظام البائد فسقط النظام البائد فأصبح الإعلام الآن صنمه الجديد من يدفع يدفع ويوجه الإعلام وهناك عشرات يملكون المليارات ولهم صحف ولهم قنوات وهؤلاء لا يريدون الإسلام وهؤلاء يبعضون الشريعة من العلمانيين ومن أمثالهم ومن كان على دربهم، نفسنا نجد صحفي فيه إيده متوضيية، نفسنا يكتروا نفسنا نجد إعلامي قلمه يخرج منه النور والهدى، هناك عشرات نفسنا يبقوا آلاف.

هذه الألسن إن لم تُحبس عن الشائعات ستطول كل أحد فينا ومنا الأنبياء لم يسلموا من الشائعات سيدنا موسى عليه السلام وحديثه رواه البخاري قال صلى الله عليه وسلم **"كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدُرٌ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ**

فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَحَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ، يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً ضَرْبًا بِالْحَجَرِ "

أعوذ بالله راجل يتجرّد من ثيابه تمامًا أمام رجل دي قلة أدب وقلة دين، لا يحل للرجل أن يرى سؤأة الرجل ولو كان الناظر الوالد والمنظور إليه الولد، ماينفعلش يا ابني لا أبوك ولا أخوك ولا ابنك ولا خالك ولا عمك ولا أي رجل يرى سؤاتك حرام اللهم إلا إذا كان طبيب وأنت مريض في هذا المكان يداويك.

لا يحل لامرأة أن ترى من امرأة ما بين السرة والركبة ولو كانت أمها، حرام، تحصل سوءات عند بعض النساء سوءات هذا حرام شرعًا، اللي بيعمل كده بيتشبهه باليهود، تلاقي الواحد بمناسبة الصيف رايح كده على مارينا، ربنا ما يوريك أو رايح الشرم أو الغردقة أو رايح الشواطئ بتاعة الناس اللي فوق ولايس لك خرقة، خرقة يدوب تستر القُبل والدُبر وماشي على الشاطئ كده وبكرش بقى ما شاء الله عامل زي علامة الاستفهام وجنبه مراته بالبيكيني وبناته بالمايوه وصاحبنا أبو شنب برّيمة واقف كده، دي أخلاق اليهود.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ " يعني بلا حياء وبلا حجل.

مرّه رحنا أخطب جمعة في بلد ما مش هأقول لك هي إيه في مصر، وأنا ماشي بالسيارة بأبص كده على الترفة بأبص كده لقيت يبجي خمس رجاله عرايا تمامًا ملط قلت إحنا في شواطئ العراة هنا ولا إيه؟ قرية، قرية في الريف ناس رجاله عراه! ففضيت بصري وقلت للي معايا إيه يا عم ده إيه ده؟ قال لي بيغتسلوا، بيستعدوا لصلاة الجمعة، قلت له ما شاء الله يعني بيبدأوها بكبيرة من الكبائر، ما حدش علم الناس دي إن حرام رجل ينظر إلى عورة رجل أو يتجرّد رجل من ثيابه أمام رجل!

معاوية بن حيدة قال: "قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: "أَحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ" حسنه الألباني

لا يحل للرجل أن يتجرّد إلا أمام الزوجة ولا يحل للزوجة أن تتجرّد إلا أمام الزوج وما عدا ذلك حرام إلا لمداواة علّة والناظر طبيب إلى موطن العلّة.

نعم، المهم سيدنا موسى كان إذا أراد أن يغتسل اغتسل وحده، اغتسل وحده نعم فقال بعض بني إسرائيل إن موسى آدر يعني مريض بالبرص أو آدر يعني بمرض انتفاخ الخصيتين ولذلك يغتسل بعيدًا عنّا.

وبينما هو في مرّة يغتسل بعيدًا عن أعين الناس جعل ثوبه على حجر والحديث رواه البخاري ودخل يغتسل فطار الحجر بأمر الله بثياب موسى فانطلق موسى عليه السلام من وراء الحجر يضربه بالعصا ويقول ثوبي حجر، ثوبي حجر، ثوبي حجر، حتى مرّ من أمام بعضهم فأروه كأجمل ما يكون من أجساد الرجال ومن أجسام الرجال وهذا في

القرآن قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا "

الأحزاب: ٦٩

الشائعات طالت بيت النبي محمد وقع بعض الناس في صاحبة أظهر عرض عائشة رضي الله عنها وسرت الشائعة سريان النار في الهشيم، ربنا يقول عن أهل الإفك آية عظيمة جدًا يقول إيه؟ "إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ" النور: ١٥
الله.. الله يا رب ده آلة التلقي الأذن، آلة التلقي الأذن فلماذا قلت "إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ" عشان يعلمنا إن الناس دي ما فكرتش في اللي بتقولوه إنما لسان نقل للسان، ولسان للسان، ولسان للسان.

فكروا، فكروا شويه، اتأكدوا، لأ "إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ" بغير فهم من غير أن تمرروا الكلام على عقولكم "إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ" النور: ١٥

أسباب انتشار الشائعات:

أولاً: ضعف الإيمان

المؤمن ربنا قال له تثبت من كل كلمة قبل أن تتكلم بها، النبي علمه مايقاش إذاعة، يعمل فرملة للسانه فاللي عنده إيمان مش كده.

ثانياً: وسائل الإعلام ووسائل الاتصال

الدنيا أصبحت قرية صغيرة لو امبراطور اليابان عطس هنعرف كمان ثلاث ثواني فيقول لك انشر توجر على النت بيعت لك رسالة على المحمول انشرها لعشرين والناس تنشر، فكثرة وسائل الاتصال ووسائل الإعلام من أهم الأسباب التي ساعدت على انتشار الشائعات.

ثالثاً: عدم الأمانة

عند بعض العاملين في الصحف وفي الإذاعات وفي المرئيات.

رابعاً: عدم تصوّر النتائج

واحد يسمع كلمة يخبطها ما فكرش إنه لو نقلها هيترب عليها إيه؟ المسلم مش كده، المسلم بداية يستر ولا ينقل الأخبار التي تُخرّب وأن يرجع بها إلى العلماء ويسألهم ما العمل ما الحيلة؟ يبقى ينظر للمآلات، يقيس الأمور بميزان المصلحة وبميزان المفسدة.

خامساً: الفضول

واحد تافه، تافه مالوش قيمة، مالوش وزن، عايز يشتهر، يعمل إيه؟ يروح رازع مقالة يشتم في الشيخ فلان اللي الناس بتحبه واللي الناس عارفاه أو يطلع في برنامج يتكلم عن الراجل فلان وهو راجل أمين وراجل على خير وراجل الناس بتحبّه، يقوم يشتهر على أكتاف هؤلاء، حب الشهرة، حب انتشار الصيت وذبوع الذكر.

ماهو العلاج؟

أولاً: تقوى الله

نقول لكل ناقل شائعة اتقى الله فإنك مسؤول عن كل كلمة ولفظة تقولها، قال ربنا "مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ

عَتِيدٌ" ق: ١٨

ثانياً: الشبّت من الخبر

تروى وثبتت من كل خبر، قال ربنا "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا" الحجرات: ٦

ثالثاً: أمانة الكلمة

عايزين نعلم عيالنا أمانة الكلمة، الكلمة أمانة، الكلمة أمانة، ذهب أنس بن مالك في حاجة للنبي فتأخر وغاب عن أمه فلما عاد قالت: "ما الذي أخرجك عني يا أنيس؟"، قال: "خرجت في حاجة للنبي" قالت: "وما هي حاجة النبي التي أخرجتك؟" قال: "يا أمي لست أنا بمن يفشي سر رسول الله"، قالت: "صدقت لا تُخبر أحداً".

أنس عاش قرابة مائة سنة بيحكى الواقعة دي لواحد بعد ما حصلت يبجي بسبعين، تمانين سنة فقال التابعي لأنس: "صحيح يا صاحب رسول الله ما هي حاجة النبي التي خرجت فيها وأخرجتك عن أمك؟ قال: "وعجباً لك لو أخبرت أحداً لأخبرت أمي".

علموا أطفالكم أمانة الكلمة، أسأل الله أن يحفظ ألسنتنا وأن يصوننا من شرورها وأن يجعلنا من الذاكرين الشاكرين، اللهم لا تُمتنا إلا وأنت راضٍ عنا.

أحبكم في الله أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>